قبول حكومة العمري الاقطاعية لمزيد من شروط السعودية للحصول على اعترافها ومساعداتها المالية

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر امين

الثمن ٢٥ فلس
الاشتراك في الداخل
١ دينار و٢٥٠ فلس

العدد ١٥ –

صوت العمال

• لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية •

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
اسبوعية
السبت ١٩ ابريل ١٩٦٩ م
٢ صفر ١٣٨٩ هـ

السنة الاولى

كلمتنا

في خلال الايام القادمة ، سينعقد أول مؤتمر يضم كافة القوى الوطنية والديمقراطية على ارض اليمن لمواجهة « الحالة الجديدة » التي تواجهها الثورة اليمنية على الارض الشمالية من اليمن – والجديد في الحالة ، هو تأكيدها لزيف الاحلام التي ظلت القوى الوطنية اسيرة لها عبر تصورها الخاطيء بامكانية تثبيت نظام جمهوري وطني في ظل اوضاع اقطاعية متماسكة سياسيا واقتصاديا ، ظلت هذه القوى الاقطاعية تجند وتسخر امكانيات القوى الوطنية الجديدة لخدمتها ، مستغلة قصورها في فهم العلاقات الطبقية السائدة في سبيل ضرب التظام العشائري القديم ،والذي مثله حكم الامامة، المتعارض كلية مع مصلحتها كطبقة اقطاعية، تطمح الى تثبيت نظامها الاقطاعي الموحد سياسيا واقتصاديا.

وتأتي هذه المؤتمرات بعد سلسلة من الاحداث تعرضت لها قوى الثورة اليمنية بكافة تشكيلاتها الطبقية ونوازعها الوطنية ، والتي تتعارض مصلحتها مع مصلحة النظام الاقطاعي الجديد ، لتفرض على كافة هذه القوى الوطنية المؤتمرة مسؤوليات ومهاما خطيرة ، اهمها هو ضرورة تحديد قضايا النظال التي ستتحمل جماهيرنا اليمنية الكادحة اعباء مواصلتها وتحقيقها ، لكي يشكل هذا التحديد الرد الثوري والحاسم لمنطق كافة « المؤتمرات الوطنية » السابقة امثال مؤتمرات حرض وخمر .. الخ ،والذي مارست من خلالها قوى الاقطاع عمليات التتويه للقوى الوطنية الجديدة في سبيل انهائها وتثبيت نظامها الاقطاعي المتخلف .. لان من الاسباب الرئيسية التي قادت كافة القوى الوطنية الى الفشل ، هو غياب ذلك التحديد لمهام النضال الوطني طيلة فترة النضال من السنوات السبع الماضية ، واكتفائها برفع شعار حماية الجمهورية الخالي كلية من اي تحديد لمضمونها الاجتماعي ، بحيث تمكنت القوى الاقطاعية من استنزاف الطاقات الوطنية لجماهيرنا اليمنية في سبيل تثبيت سلطتها الاقطاعية.

ولنا الحق في ان نفرض بديهية ضرورة التحديد العلمي للصراع ، وضرورة التزام كافة المؤتمرين به ، ذلك ان تحديد الصراع على اسس طبقية واضحة المعالم ، من شأنه ان يقود الى تهيئة الظروف الموضوعية لاستمرارية الصراع وتصاعده ليس فقط للاطاحة بالنظام الاقطاعي والعشائري « الجديد » وانما لاستمرارية الثورة في تحقيق احدى مهامها الاساسية ، والمتمثلة في بناء يمن ديمقراطي شعبي موحد . ولا ننسى بأن الرجعية العربية ، وجيوبها المحلية ، المتمثلة بطبقة الاقطاع ، بدعم من الامبريالية العالمية – وبالذات الامريكية – قد دفعت طيلة المرحلة الماضية من الثورة الى تتويه كافة القوى الوطنية لمنعها من التوقف لالتقاط انفاسها لتحديد مهامها الوطنية ، والبدء بها .

ولن نشكك في قدرة شعبنا اليمني على مواصلة النضال واستعداده لبذل مزيد من التضحيات، اذا قلنا بان جماهيرنا اليمنية لن تقبل مزيدا من الضياع الذي ظلت تعيشه في ظل القيادات والزعامات الفردية ، سواء اكانت عسكرية او مدنية. الا ان هذه الجماهير ، التي تحملت ببسالة نتائج حالة الضياع هذه ، لن ترحم ابدا اية محاولات لفرض قيادات لم تثبت اصالتها الوطنية والثورية بالفعل وبالملموس ، عبر الصراع لمواجهة فاشية الاقطاع وركائزه العشائرية .

ان المرحلة تتطلب اليوم من كافة القوى الوطنية والديمقراطية والتي ستحضر جلسات المؤتمر القادم ، الى جانب ضرورة التحديد العلمي للصراع والعملي للنضال، تتطلب ايضا قيادات اكدت عبر ممارستها النضالية اليومية ،قدرتها على تحمل مسؤوليات تحقيق مهام المرحلة القادمة ، والا فلن يأتي المؤتمر الشعبي القادم للقوى الوطنية والديمقراطية بالشيء الجديد الذي تنتظر وتطمح كافة جماهيرنا اليمنية الكادحة ، ان يخرج به هذا المؤتمر .

وعبر هذا التصور لنتائج المؤتمر القادم يمكننا ان نقول بان المؤتمر سيشكل انعطافا تاريخيا في نضال جماهير اليمن قاطبة، وعبر هذا التصور ايضا لنتائج المؤتمر يمكننا أن نقول بأن المؤتمر سيقود الى تجنيد كافة طاقات جماهيرنا اليمنية، لتحقيق مهام ثورتها الوطنية عبر توجهها لاجتثاث حكم الاقطاع من على ارض اليمن شمالا ، توجها نحو بناء يمن ديمقراطي شعبي موحد . ؟.

(هيئة التحرير)

الاتحاد العام لعمال الجمهورية يهنئ الرئيس الكوري (كيم ايل سونج) بعيد ميلاده السابع والخمسين

تفيد اخر الاخبار الموثوق بها القادمة من صنعاء عن وصول بعثة سرية سعودية في الاول من ابريل الحالي ، وذلك لبحث « العلاقات اليمنية السعودية » والتأكد من نتائج تطور الاوضاع في شمالنا اليمني . هذا وقد احيطت اخبار مجيء هذه البعثة بسرية تامة ، التي تأتي زيارتها بعد سلسلة من الزيارات المتبادلة ، والتي كان اخرها زيارة النعمان الاب للسعودية في موسم الحج الماضي .

وقد علمت (صوت العمال) من هذه المصادر بان هذه البعثة جاءت نتيجة لطلب من السيد العمري نفسه . حيث نوقشت في هذه الجلسات السرية اربع قضايا رئيسية ، كانت الاولى ضرورة اعتراف السعودية بحكومة العمري الاقطاعية، والثانية ضرورة توسط السعودية لدى « الدول الصديقة » لمد حكومة العمري بالمساعدات المالية ، خاصة وان سعر الريال اليمني اخذ في التدهور اضافة الى ظاهرة تحفظ الدول الاشتراكية حول المساعدات التي كانت تقدمها هذه الدول الى « الجمهورية العربية اليمنية» قبل التطورات الاخيرة ، وثالثها مناقشة مخطط تفصيلي طرحته البعثة السعودية حول ترتيب نقل قوات من المرتزقة ، تتكفل السعودية بتسليحها ، لتحارب النظام الثوري في الجنوب بقيادة الجبهة القومية .

(البقية في ص ٨)

بعث الاتحاد العام لعمال الجمهورية ببرقية الى قائد الثورة الكورية (كيم ايل سونج) يهنئه فيها بمناسبة عيد ميلاده السابع والخمسين ،. وقد تضمنت البرقية الاشادة بقيادة حزب العمل الكوري، السائر على هدى افكار الرئيس (كيم ايل سونج) الثورية قائد الاربعين مليون كوري .. واكد اتحادنا العام على الدور الثوري الذي يلعبه حزب العمل الكوري في مجابهته القوى العميلة للامبريالية العالمية بزعامة امريكا ، ودعم الرئيس (كيم ايل سونج) لحركات التحرر الوطني ،. حيث تأتي جمهوريتنا الشعبية من ضمن الجمهوريات الوطنية التي تلقت مساعدات كبيرة من حكومة كوريا الديمقراطية الشعبية.

والجدير بالذكر ان الاخ احمد صالح الشاعر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ، كان قد اقام مساء امس الجمعة حفلة توديعية لاعضاء الوفد الكوري الاقتصادي قبل مغادرته لاراضي الجمهورية و القي كلمة بهذا الصدد اشاد فيها بالمساعدات الاقتصدية التي تقدمها حكومة كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادة الرئيس (كيم ايل سونج) لجمهورية اليمن الجنوبية .

فيصل يزور الكويت

غادر أمس الجمعة الاخ فيصل عبد اللطيف رئيس الوزراء ووزير الخارجية مطار الجمهورية الدولي متوجها الى الكويت على رأس وفد يتكون من وزير التربية والتعليم الاخ جعفر علي عوض والاخ محمود عبد الله عشيش مستشار رئيس الجمهورية وثلاثة فنيين في زيارة رسمية ، تستغرق خمسة ايام يجرى خلالها محادثات رسمية مع المسئولين الكويتيين حول العلاقات بين البلدين الشقيقين .

وتأتي هذه الزيارة وفقا لما أعلنه الاخ رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي الاخير عن عزمه لزيارة مجموعة من البلدان العربية الشقيقة ، لوثيق الروابط الاخوية بين الاشقاء العرب .

عمالنا يحتفلون بعيدهم الطبقي في اول مايو

يعد الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية احتفالا جماهيريا واسعا بمناسبة عيد اول مايو – عيد كافة عمال العالم ، وذلك بالتعاون مع كافة المنظمات الجماهيرية ، الاتحاد الوطني لطلبة اليمن واتحاد نساء اليمن واتحاد المنظمات اليمنية الشعبية ، ويشارك لاول مرة ممثلون عن المكتب التنفيذي لاتحاد عمال اليمن (شمالا) في احتفالات عيد العمال .

ولقد جاءت هذه المناسبة وجعلها عيدا عاما لكافة عمال العالم ، على اثر المجزرة التي دبرتها اجهزة القمع البوليسية للنظام الرأسمالي في شيكاغو في القرن التاسع عشر .. والتي راح ضحيتها مجموعة كبيرة من المناضلين العمال بسبب من مطالبتهم بقضاياهم العمالية العادلة .

نتائج انتخاب نقابة الانشاء والتعمير

جرت انتخابات فروع النقابة العامة لعمال الانشاء والتعمير التي بدأت يوم ١٢ و ١٣ ابريل وقد اسفرت انتخابات الفروع عن انتخاب مجلس المندوبين للنقابة واسفرت الانتخابات يوم ١٥ ابريل عن انتخاب مجلس تنفيذي مكون من التالية اسماءهم :

مصطفى سعيد حسن رئيسا ، علي احمد مقبل نائبا للرئيس ، عبد الجبار شرف امين عام ، صالح عبد الواسع نائب الامين العام ، محمد شمسان خامري امين الصندوق، ابو بكر علي بحصو نائب امين الصندوق ، حمود حمد سعيد مفتش عام .

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي تدين السياسة البريطانية

□ اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بيانا سياسيا هاما حول زيارة ادوارد هيث ، احد زعماء حزب المحافظين البريطانيين ، لمناطق الخليج العربي المحتل (البحرين – قاعدة مصيره) ، والتصريحات التي ادلى بها خلال زياراته هذه ، مؤكدة فيه قدرتها الثورية باعتمادها على الشعب في الخليج العربي المحتل ، في تصفية الوجود الاستعماري والمشائخي ، مهما اتخذت السلطات البريطانية من سياسات عدوانية ضد الشعب العربي في الخليج وثورته المسلحة .

واشار البيان ، بان تصريح ادوارد هيث ، القائل « بأن بريطانيا ستحتفظ بقواتها ، ولن تنسحب من الخليج عام ١٩٧١ م » لن يغير من عنف الثورة الشعبية المسلحة ، التي تقودها الجبهة الشعبية ، وبان هذا التصريح لن يزيد الثورة المسلحة الا عنفا واصرارا على سحق اعداء الشعب والثورة من «الامبريالية العالمية ، وحلفائها في الداخل من القوى الاقطاعية والمشائخية والقوى البرجوازية بحماية القوات البريطانية ».

وقد انتقد البيان موقف اجهزة الاعلام العربية من صحافة واذاعة وتلفزيون من قضية الثورة الشعبية المسلحة في الخليج العربي المحتل ، مطالبا بانهاء مؤامرة الصمت التي تمارسها هذه الاجهزة تجاه قضية الثورة .

هذا وتؤكد الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، قدرتها الثورية اليومية على كنس الوجود الرجعي المشائخي في الخليج العربي ، عبر تصعيدها اليومي للعنف الشعبي الذي يقوده الجيش الشعبي .

ومن ناحية خرى اصدرت الجبهة الشعبية بيانا عسكريا لاخر عملياتها اعلنت فيه بان مجموعة وحدة الهندسة التابعة لجيش التحرير الشعبي في المنطقة الوسطى بتاريخ ٥/٤/١٩٦٩م قامت بزرع لغم ارضي مضاد للاليات بالقرب من القاعدة الجوية البريطانية في « صلاله » ، وقد انفجر اللغم تحت سيارة عسكرية من طراز جيب (لاند روفر) كانت تنقل كبير الخبراء العسكريين البريطانيين ، اسفرت عن تحطيم السيارة تحطيما كاملا . وقد شوهدت جثة الخبير العسكري تنقل من مستشفى القاعدة البريطانية في « صلاله » في الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين صباحا ».

قضايا سياسية

الشعب الكوري على طريق الثورة

يوافق يوم ١٩ ابريل ، الذكرى التاسعة للانتفاضة الشعبية الكبيرة التى فجرها الشعب الكورى في ١٩ ابريل عام ١٩٦٠ م ، ضد الحكم الرجعى والعميل للامبريالية الامريكية ، حكم سنجمان ري ، حيث قادت هذه الانتفاضة الى هز اركان الحكم العميل مهيئة لقيام حكم شعبي على انقاضه .

وكافة الملامح الثورية لهذه الحركة الشعبية تذكرنا بثورة ١٩٠٥ في روسيا، والتى هيأت لثورة ١٩١٧ العظمى رغم « فشلها » وسحق حكومة القيصر لها .. الا انه إذا كانت ثورة ١٩٠٥ في روسيا قد هيأت وأوجدت المناخ الثوري لثورة ١٩١٧ العظمى ، فانه رغم الفارق بينهما (وجود حزب الاشتراكية الديمقراطية في روسيا) الذى وجد قبل انتفاضه ١٩٠٥ بأكثر من عشر سنوات وعدم وجود حزب ثوري يقود الانتفاضة في كوريا الجنوبية) ، فأن انتفاضة الشعب الكورى في ١٩ ابريل ١٩٦٠ قد هيأت بالفعل لقيام ثورة متواصلة ضد الحكم الرجعي في – كوريا الجنوبية – ، واكبر دليل على تأثيرها هو دفع الولايات المتحدة الامريكية بعميلها الاول (باك جونج هي) للقيام بانقلابه العسكري في ١٦ مايو ١٩٦١ ، أى بعد شهور قليلة من الانتفاضة الشعبية . وتعيين عميلها الاول « باك جونج هي » رئيسا جديدا بدلا من عميلها الأول « سنجمان ري » .

• الرئيس كيم ايل سونج •

ان سياسة القوى الرجعية والامبريالية العالمية والتي طبقت بحذافيرها بعد الحرب العالمية الاولى ، والمتمثلة بتمزيق الشعوب الى دويلات مجزأة ليسهل لها حكمها واستنزاف ثرواتها واخماد طاقتها الثورية ، وبالتالي تجسد نفسها من خلال المحاولات المستمرة من قبل هذه القوى المعادية للشعوب لتثبيت حكومات انفصالية ترعى مصالحها وتحقق مخططاتها الاجرامية .. والصراع الذي يقود الشعب الكوري البطل والشعب الفيتنامي والعربي لتحقيق وحدة اجزاء الوطن .. ويشكل اليوم احدى المداخل لدحر الامبريالية وقواها الاحتياطية من الرجعية المحلية العملية .

ان قيام انظمة شعبية ديمقراطية في احد الاجزاء الممزقة على ارض فيتنام وكوريا والوطن العربي وفي المانيا ، قد أعطت لحركة النضال الشعبي الثوري في هذه المناطق طاقات ثورية متصاعدة ، ستقود حتما الى انتصار هذه الثورات وتحقيق وحدتها القومية .. ومايلعبه النظام الشعبي الديمقراطي في كوريا الديمقراطية بقيادة الرئيس (كيم ايل سونج) بفعل : –

أولا – المنجزات التي تحققت في الحقل الاقتصادى وتحريره نهائياً من تأثير الرأسمالية العالمية .

ثانياً – تصاعد اليقظة لدى جماهير العمال والفلاحين الفقراء من خلال عملية التثوير الدائمة التي يقودها حزب العمل الكوري بقيادة الرئيس (كيم ايل سونج) ، اصبح اليوم عامل جذب قوي ليس للشعب الكوري في الجزء الجنوبي من اراضيه ، في توجهه لسحق اعدائه من دمى الامبريالية الامريكية وتوحيد ارضه الكورية فحسب ، بل لقد اصبحت عاملا مؤثراً على كثير من حركات التحرر الوطنى رالتي تتوجه اليوم لتحقيق انتصارها ، حيث تأتى التجربة الكورية بقيادة (كيم ايل سونج) رمزاً لهذه الحركات الوطنية .

انتفاضه ١٩ أبريل بمواجهة الاستعمار الجديد

امام تعاظم المد الثورى لدى الشعوب المستعمرة ، خاصة بعد الحرب العالمية الاولى ، وبفضل تأثير انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ م .. حاولت الامبريالية ان تقاوم هذا المد عبر المواجهة العسكرية المكشوفة ومحاولاتها لتطويق ثورة اكتوبر العظمى في روسيا والمجازر الرهيبه التي دبرتها عصابات الكومنتانج بقيادة « تشانج كاى تشيك » في الصين لمواجهة حرب التحرير الشعبية التي قادها (مارتسى تونج)، اضافة الى الحرب القذرة التى دبرتها كل من اليابان وفرنسا في كوريا وفيتنام ، ان هذه الاعتداءات العسكرية المكشوفة من قبل الامبريالية العالمية ، قد قادت الى عكس ما كانت تتوقعه هذه القوى .. لان التحديات العسكرية ، قد اوجدت المناخ الثوري لكي تواصل هذه الشعوب نضالها وتحقق الانتصارات

انتفاضة ١٩ ابريل يوم خالد في كفاح الشعب الكوري البطل

الحاسمة على قوى الامبريالية العالمية . وكما قادت هذه الانتصارات الى قيام انظمة وطنية تقدمية شكلت قواعد صلبة لبقية الشعوب المستعمرة عسكريا لتواصل كفاحها الوطني العادل .

وعلى اثر الحرب العالمية الثانية ، خرجت الامبريالية بتجربة « جديدة » وهي اعطاء المستعمرات « استقلالا شكليا » بالتعاون مع الطبقات الرجعية العميلة في المستعمرات ولكن مع الحفاظ على بقاء قواعدها العسكرية تحت ستار شرعية الحكومات « المستقله » .. الا أن هذا الاسلوب وإن كان جديدا في شكله ، فهو قد اصبح مفضوحاً لدى هذه الشعوب حيث يتاكد هذا الشكل الجديد للاستعمار ، عند حدوث انتفاضات وطنيه في هذه البلدان « المستقله » بتدخل القوات العسكرية لاخماد الانتفاضات الشعبية لحماية مصالحها الاقتصادية ، وتدخل الامبريالية الامريكية لقمع انتفاضات الشعب الكورى في ١٩ ابريل ضد حكومة (سنجمان ري) العميله وتدبيرها الانقلاب العسكرى في ١٦ مايو ١٩٦١ م دليل اكد للشعب الكورى وضعه المستعمر لدى القوات الامريكية ،

لقد أعطت هذه الانتفاضة الاجابة على كثير من التساؤلات التى كان يطرحها الشعب الكوري في « الجنوب » .. لقد اكدت الانتفاضة اولا بأن العسكريين الامريكيين ، هم القوة الحاكمة الاولى ، وبأن القوى الطبقية المتحالفه معهم من الملاك الكبار للارض ، اضافة الى القوى البرجوازية العميلة للتروتستات الراسمالية .. وثانياً بأن الهدف من تعميق تمزيق كوريا وبقاء حالة الانفصال هو وسيلة لحماية هذه المصالح مجتمعه ، وبالتالي بقاء الارض الجنوبية من كوريا قاعدة عسكرية لضرب النظام الشعبي الديمقراطي في شمال كوريا .

وثالثاً : بأن العنف المنظم الذى واجهت به القوى الامبرياليه الانتفاضة من خلال حكومة (سنجمان ري) ، لابد وان يواجهه عنف منظم من قبل الشعب الكوري . لان السبب الاول « لفشل » هذه الانتفاضة ، هو عدم وجود التنظيم الثورى ، على غرار حزب العمل الكوري الذي قاده الرئيس (كيم ايل سونج) ، ليشمل كل الارض الجنوبية من كوريا ، الا انه رغم حالة الفشل هذه ، فقد قادت هذه الانتفاضه الى انضاج حالة الصراع ، وفرز القوى الحليفة للثورة من القوى المعادية لها ، واكدت اخيراً الى جانب كونها تجربة ناجحة للتثقيف السياسى الجماهيري الواسع وطنية الشعب الكورى وقدراته النضالية الخلاقة والمتصاعدة .

ورابعاً : بأن السبيل لانتصار الثورة الكورية هو وحدة الاربعين مليون كوري تحت قيادة حزب العمل الكوري ، على هدى افكار الزعيم (كيم ايل سونج) ، بل ان النتائج اليوميه لنضال الشعب الكوري تثبت هذه الحقيقة من خلال كل ماتمثله قيادة المناضل (كيم ايل سونج) ، على مستوى وحدة الشعب الكوري واستمرارية ثورته لتحقيق المهام المطروحة لبناء الاشتركية في كوريا ، اضافة الى تأثير هذه القيادة بسبب من كل ما تمثله كتجربة وطنية صاعدة وناجحة على مستوى الحركات الوطنية في العالم .

ولهذا يمكننا أن نقول بحق ، بأن انتفاضة ١٩ ابريل للشعب الكوى ضد النظام الرجعي والعميل للامبريالية الامريكية ، ستقود حتما الى نفس نتائج ثورة ١٩٠٥ م ، في روسيا ان لم نقل أكثر ، خاصة وأن نتائجها السريعة هو مانشاهده اليوم من تصاعد اساليب النضال الثوري للشعب الكوري بقيادة المناضل (كيم ايل سونج) قائد الاربعين مليون كورى .

■ مبادرة النقابات والمنظمات الجماهيرية توجد اللبنة الاساسية للقطاع العام ..

■ رأسمالنا المحلي سيحارب اية مشاريع انتاجية طالما بقي مرتبطا بالاحتكارات الاجنبية ..

بقلم :

مراقب نقابي

ان قضية مشاركة العمال كطبقة – وليس كأفراد – في اي مشروع اقتصادي ايا كان انتاجيا ام استهلاكيا ، امر مفروغ منه ، وهذا اهم ما اكد عليه برنامجنا الوطني لاستكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي في بحثه لقضية تطوير اقتصادنا الوطني ، لانه طالما وان الظروف الموضوعية لم « تكتمل بعد » لبروز ذلك الدور القيادي الذي يمكن ان يلعبه العمال ، وخاصة في المؤسسات الاقتصادية العامة ، فلابد من البدء منذ الان على الاقل بتهيئة كافة الشروط اللازمة للطبقة العاملة لان تلعب دورها المؤهلة له تاريخيا .

لقد اصبح واضحا بان قضية اشراك العمال في قيادة المؤسسات الاقتصادية لابد وان يرافقه نشاط سياسي وثقافي واسع في اوساط الطبقة العاملة ، وعلى ضوء هذا فلابد ان يبادر الاتحاد العام للعمال كمنظمة عمالية جماهيرية لان يلعب دوره اولا في ابراز الكادرات العمالية القادرة على تحمل مسؤولية الادارة والاشراف والمراقبة في اية ادارة مصنع او وحدة إنتاجية .

ثانيا معالجة قضايا العمال كطبقة وليس كأفراد تجاه المشاريع الأقتصادية التى تطرح للمساهمة ، حيث ولا بد الى جانب تشجيع الاتحاد العام لروح المساهمة في المشاريع الاقتصادية ، لابد وان يلعب دوره الطليعي في تمثيل العمال في هذه المؤسسات وتمثيل مصالحهم ، وهذا لن يأتى ابدا الا من خلال المهرجانات الثقافية المستمرة وندوات المحاضرات ، لتعطى في الاساس نشاطا اساسيا مركزا هدفه الاول تثبيت الوحدة الطبقية ليتوحد على اساسه الشعور بالمصلحة الاقتصادية والسياسية الواحدة لدى العمال .

ان الدولة مقرة عبر برنامجها التوجه لتحرير اقتصادنا الوطنى من الارتباط بالاحتكارات الاجنبية ، وهي مقرة بأن تفتح الطريق للراسمال المحلي بأن يلعب دوره الاقتصادي من خلال استثمار أمواله وتطوير الاقتصاد الوطني بشكل مبرمج . ولهذا فأنها – أي لدولة – أمام المشاريع الاقتصادية المزدوجة والمركبة بنسبة رأسمال الدولة المستثمرة في المشروع الى نسبة لرأسمال الوطني الى نسبة المساهمين الصغار والذي يكونون غالباً من العمال والقطاعات الشعبية الأخرى ، فلابد الدولة على ضوء حالة كهذه من تحديد واضح لنسبة المساهمين طبقياً ليعكس نفسه على شكل تركيب ادارة المؤسسة ، اي تحدد للعمال والقطاعات الشعبية المتحالفة معهم كذا مقعدا وللدولة كذا مقعدا وللرأسمال الوطني كذا مقعدا . وامام وضع كهذا كيف يمكن للقوى التى تمتلك وتحكمها وصالح واحدة من ان تلعب دورها لتطوير هذ المؤسسات ، خاصة اذا اكدنا بأن هناك طرفين واضحين محددين في المؤسسات الاقتصادية المساهمة ، مثلا على ذلك الموسسة الوطنية لاستيراد السلع الاستهلاكية ، هم قطاع التجار المساهمين او مساسمي عادة بالرأسمال المحلي وقطاع العمال من المساهمين مع المساهمين الصغار في القطاعات الشعبية الاخرى كالفلاحين والطلبة ويأتي وجود الدوله ليس كطرف ثالث او محايد بقدر مايأتي ليمثل دور الموجه للمؤسسه وفق الخطة الاقتصادية العامة المطروحة وبالتالى تسيير المؤسسه وفق مصلحه المستهلكين من قطاعات الشعب المختلفه ولنا تجربه طويله مع المؤسسه الوطنية لاستيراد السلع الاستهلاكيه من يوم نشوءها الى الآن .

لقد حوربت هذه المؤسسة منذ نشأتها من قبل تجارنا الكبار بدعم من المؤسسات الاحتكارية الاجنبية الموجودة في المنطقة واول هذه المؤسسات الاحتكارية هي شركة البس الا ان مبادرة النقابات العمالية والمنضمات الجماهيرية الاخرى قد اوجد المبادرات الشعبية العامة التى مكنت هذه المؤسسة من الاستمرار ولنا تجربة اخرى مع المؤسسة الوطنية للدواجن حيث حوربت هي الاخرى لنفس الاسباب ولقد اكدت هذه التجارب بأنه طالما بقى راسمالنا المحلي مرتبطاً بالاحتكارات الاجنبية والتى تفرض عليه الجرى وراء الربح السريع واعمال الخدمات التجارية بأنه يرى من مصلحته محاربة اي مشاريع انمائية صناعية او زراعية . وبالرغم من ان هذه المسألة ستظل تؤثر في تطور هذه المؤسسات الاقتصادية الا ان الحلول لها مرتبطة في النهاية بتوجه الدولة لتحرير الرأسمال المحلي من الارتباط بالاحتكارات الاجنبية .

ان دور المنظمات الجماهيرية في هذا المجال في طليعتها الاتحاد العام قد بقيت خاضعة لجهودات محدودة وغير منظمة بحيث لم تثمر هذه الجهود الغايات المطلوبة في الدفع بهذه المؤسسات الاقتصادية الوطنيه وحمايتها من المحاولات الهادفة الى اجهاضها .

اضافة لدورها في دفع الدولة لتعديل بعض القوانين واللوائح الداخلية في المؤسسة المذكورة لصالحهم مثل ، تحديد نسبة معينة لهم في ادارة المؤسسة تسمح لهم أن يلعبوا دورهم في دعم عجلة التطور الاقتصادي الى جانب دورهم الثقافي والتعبوي الجماهيري ، مستقبلا بالرغم أن هذا التحديد سيتطلب بذل مجهودات كبيرة من قبل المنظمات الجماهيرية للدفع بالجماهير الى المشاركه قدر امكانيتهم المادية المتوفره لانجاح أي مشروع اقتصادي يبني على اساس المساهمة ، أي مثلا بأن تتكفل المنظمات الجماهيرية وعلى رأسها الاتحاد العام للعمال بشراء نسبه معينه ومحددة من الاسهم لتمكنهم من التأثير ، الى جانب اشراف الدولة ، في البرامج الاقتصادية لهذه المؤسسة وغيرها . وعلى هذه المنظمات الجماهيرية أن تقبل هذا التحديد بشراء أسهم بنسبة معينه من مالية يا الى جانب الدفع بالجماهير الى المساهمة بشراء بقة الاسهم المحددة او كثر ، وعلى ضوء هذا فأنه اذا كانت الدولة تتوجه اليوم الى إشراك الرسمال المحلي بشكل مبرمج بهدف تطوير قتصانا الوطني وتحرير الرأسمال المحلي من كافة أنواع الارتباط بالاحتكارات الاجنبيه ، وبالتالي فأن من مهمة المنظمات الجماهيرية بقيادة الاتحاد العام للعمال أن تدفع الى المشاركة الجماهيرية بتطوير هذه المؤسسات الاقتصادية المساهمة الى جانب المراقبة والحد من فوضوية القطاع التجاري الذي سيحاول ضرب هذه المؤسسات الاقتصادية متى واتته الفرصه والحنين الى حالة الأحتكار والفوضى التى يمارسها اليوم والتي يجني من خلالها أرباحا طائلة .

وليكن دورنا كمنظمات جماهيرية ضمن المؤسسة الوطنية لاستيراد السلع الاستهلاكية محكاً ودليلا لنا لندرك طبيعة المهام التي يمكننا أن نشارك بها مستقبلا وخطورته في هذا المجال .

وقد يكون هذا الفهم الذي أوردناه ناقصاً الا أننا واثقون بأنه من خلال تجربتنا في هذه المؤسسة سنكسب وضوحاً اكبر سيفيدنا كثيراً في تحديد المهام المطروحة على عاتق المنظمات الجماهيرية في هذا المجال .

مراقب نقابي

عيد العمال

بمناسبة أول مايو ، (عيد العمال) ستصدر هيئة التحرير عددا خاصاً يتضمن دراسات قيمة حول قضايا الطبقة العاملة عالمياً ، ونضالها ضد الأستغلال والبرجوازية .

كما سيشارك مسؤولون من المنظمات الجماهيرية في نشر مقالات هامة احتفاءاً بهذه المناسبة العمالية التاريخية .

ترقبوا صدور هذا العدد الخاص في اول مايو .

« صوت العمال »

اعلان

(تود بلدية مديرية الشعب لفت نظر مالكي العقارات الى ضرورة التقدم الى مكاتب بلدية مديرية الشعب بما لديهم من اعتراضات واستفسارات خاصة بالضرائب العقارية للسنين الماضية في ميعاد اقصاه نهاية ابريل ١٩٦٩ م وفي حالة عدم تلقي ذلك ستعتبر انه تم تسليم كافة فواتير الضرائب الى مالكي العقارات وعليهم تسديدها حتى نهاية ابريل ١٩٦٩ م

السكرتير البلدي بالوكالة
مديرية الشعب .

الطبقة العاملة وثورات التحرر الوطني «١»

قدرة حركات التحرر الوطني في تحقيق مهامها

قيادة البرجوازية تقود الى قيام سلطة بر

يمر العالم بفترة من ثورات التحرر الوطني العاصفة . وقد انبثقت دول فتية ذات سيادة مكان المستعمرات السابقة ، ودخلت شعوبها فترة جديدة من تطورها . لقد انبعثت هذه الشعوب خالقة لحياة جديدة ومساهمة نشطة في السياسة لدولية ، وقوة ثورية مدعوة لسحق الامبريالية . وهنا يكمن جوهر واحد من اهم العمليات المعاصرة - انهيار النظام الاستعماري للامبريالية . ان ساعة الاستعمار الاخيرة تدق : فقد تحرر من ربقته ١٥٠٠ مليون نسمة يعيشون في ٥٦٫٢٪ من مساحة الكرة الارضية .. وتحتل الدول المستقلة ذات السيادة حوالي ٩٧٪ من مساحة آسيا و٧٥٪ من مساحة افريقيا . ولم يعد يعيش تحت السيطرة المباشرة للاستعماريين سوى ٧٫٦٪ من مساحة العالم و١٫٥٪ من سكانه وتكونت ما يزيد عن ٥٠ دولة مستقلة في بلاد كانت من قبل مستعمرة او شبه مستعمرة . وتشكل البلاد الاسيوية والافريقية ٥٦ عضوا من بين اعضاء هيئة الامم المتحدة الذين يبلغ عدهم ١١١ عضوا .

فما هي افاق تطور حركات التحرر الوطني لدى شعوب البلاد المستعمرة والتابعة والمتحررة ؟ ماهي امكانيات ومتطلبات تطور الحركات المعادية للاستعمار والامبريالية الى ثورات معادية للراسمالية ؟ واي عوامل رئيسية تؤثر على تعمق حركات التحرر الوطني ؟ واي قوى اجتماعية تحدد اليوم الاتجاه الاساسي للتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للدول الافريقية الاسيوية ؟

لقد كان تكوين النظام الاشتراكي العالمي واستمرار تدعمه احد المتطلبات الهامة لتحرر الشعوب التي كانت الامبريالية تقهرها وتبعثها الوطني ، ولا تحتاج هذه القضية الواضحة التي لا نزاع فيها إلى برهان جديد . فالحقائق الوفيرة التي تقدمها الحياة المعاصرة تؤكد من جديد ان الاشتراكية العالمية - وعلى الخصوص النظام الاشتراكي العالمي - هي احد العوامل الرئيسية التي ساهمت في نمو ونجاح حركة التحرر الوطني بيد ان الامر الاكثر صعوبة هو ان نقدم تحليلا سليما للعمليات الداخلية التي تؤثر على ازدياد أو تدهور كفاح الجماهير من اجل التحرر الوطني في هذا البلد او ذاك من بلاد اسيا وافريقيا .

وحين ندرس المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة الداخلية لثورات التحرر الوطني في المرحلة الحالية تكتسب دراسة التغيرات في ميزان القوى الطبقية والسياسية ، ودور ومساهمة كل طبقة او حزب او جماعة على حدة في النضال ، ودرجة النضج السياسي للجماهير العاملة دلالة اولية . ومن المفيد ان نذكر في هذا المجال كلمات لينين القائلة ان « العلم يتطلب اولا ان نضع في أعتبارنا الجماعات ، والاحزاب ، والطبقات ، والجماهير ، التي تعمل في البلد المعين ... » .

وفي الفترة الأخيرة ظهرت الفكرة القائلة ان الثورة المعادية للاستعمار يمكن ان تتطور في بعض البلاد الى ثورة معادية للراسمالية تحت قيادة قوى اجتماعية جديدة - المثقفون الثوريون ، « الديمقراطيون الوطنيون » او « الثوريون » ولايمكن لمثل هذا التفسير لمشكلة ثورات التحرر الوطني الا ان يثير الاعتراض . ففي المحل الاول تنظر مثل هذه المعالجة الى الوضع الحالي لثورات التحرر الوطني وآفاقها بمعزل عن العلاقات المتبادلة بين الطبقات ، بمعزل عن الطبيعة الطبقية للسلطة والدولة ، بمعزل عن الصراع الطبقي الذى يمارس - والتحليل الاخير - تأثيرا حاسما على الكيفية التي سيدير بها الدفة قادة هذه الدولة او تلك من دول آسيا وافريقيا . واين ومتي يفعلون ذلك ، وثانيا لاتضع هذه النظرة في حسابها دور الفئات والطبقات الاجتماعية الاخرى وبشكل خاص الطبقة العاملة الفتية وهي القوى السياسية الاكثر اهمية في ثورة التحرر الوطني . وهذا يستحق دراسة تفصيلية .

فقد حدثت كما نعرف تغيرات سياسية هامة . بل وكذلك تغيرات اجتماعية عميقة في عالم المستعمرات . وتكونت أو تتكون في معظم بلاد آسيا وافريقيا الطبقتان الاساسيتان في المجتمع البورجوازي . البروليتاريا والبرجوازية الوطنية المحلية . ومسألة مدى تقدم عملية تكوين البروليتاريا والبرجوازية في هذا البلد او ذاك هي مسألة تحتمل النقاش . لكن مالايحتمل النزاع هو ان هذه العملية قد تقدمت بوضوح وسرعة في بلاد مثل الهند وباكستان والجمهورية العربية المتحده وتركيا وجمهورية جنوب افريقيا اكثر منها مثلا في بورما واندونيسيا وسيلان والسودان وتونس والجزائر والمغرب وبشكل خاص في بلاد أفريقيا الوسطى (غانا ونيجيريا والسنغال وغيرها) .

وقد تحددت خطى نمو البرجوازية والبروليتاريا تبعا للسمات الخاصة للظروف التاريخية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والوطنية التي تطورت في ظلها الراسمالية . وكذلك تبعا للسمات الخاصة للاستغلال الامبريالي لهذا البلد او ذاك . وعلى الرغم من هذا تمثل الاتجاه الرئيسي للتطور الاجتماعي والاقتصادي في غالبية بلاد آسيا وافريقيا في العقد الماضي في نمو الراسمالية الوطنية وتكون الطبقتين الاساسيتين في المجتمع البورجوازي بيد أنه يبدو لنا ان التطويح بالسيطرة الامبريالية ووصول البورجوازية الوطنية الى السلطة في غالبية الدول الفتية (اما في شكل اشخاص من مثقفي البورجوازية الصغيرة ، او في شكل البورجوازية التجارية الصغيرة والمتوسطة التي تتقاسم السلطة في بعض الاماكن مع ملاك الارض والاقطاعيين) قد خلق بلا شك المتطلبات الضرورية للتطور السريع للراسمالية .

ولا تكاد توجد بورجوازية صناعية في أغلب بلاد أفريقيا الوسطى لكن المشروعات الراسمالية تنمو فيها بسرعة « من اسفل » - في الزراعة حيث هناك فئات من الجماعات الصغيرة او المتوسطة وفي بعض الاحيان من كبار المزارعين الراسماليين من الافريقيين ، وفي صناعة الاخشاب والتجارة وعمليات البناء التي تقوم بها المجالس البلدية ، بل تنمو في كثير من البلاد الافريقية بورجوازية سماها ريني دومنت في كتابه « افريقيا السوداء اخطأت اختيار الطريق » بورجوازية « من نوع جديد » أو بورجوازية الموظفين » ويمثل هذه البورجوازية في السنغال مثلا أعضاء الحكومة والنواب وكبار الموظفين ، كما أنها قد انبعثت في غالبية الاحوال من العائلات الاقطاعية التي تحولت الى بورجوازية .

وقد نمت البروليتاريا في آسيا وافريقيا الى حد كبير في العقود الاخيرة . فزاد الحجم الكلي للطبقة العاملة في الهند مثلا « دون احتساب العمال الزراعيين » من ٤ - ٥ مليون عشية الحرب العالمية الثانية الى ٧ - ٨ مليون عام ١٩٦٠ . وزاد عدد الصناعيين وحدهم في اندونيسيا في العقود الثلاثة الاخيرة الى اكثر من الضعف من ٢٤٠ ألفا إلى ٥٠٠ ألف وارتفع العدد الكلي للعاملين بأجر - بما فيهم العاملون في الزراعة - الى ٦ - ٧ مليون عام ١٩٦٢ . وتضاعف حجم الطبقة العاملة تقريبا في سيلان خلال الاثني عشر عاما الاخيرة فوصلت الى اكثر من ١٢٨ ألف عامل عام ١٩٥٩ . وفي عام ١٩٣٧ كان في مصر ٢٤٧ ألف عامل بالاجر يعملون في مختلف فروع الصناعة وصل عددهم عام ١٩٤٧ إلى ٣٦٧ ألفا أو ٥٧٨ ألفا اذا حسبنا العمال الذين يعملون في ورش ومشاريع اصلاح الآلات وطبقا لما تقوله الصحافة المصرية بلغ عدد العمال عام ١٩٦١ في الجمهورية العربية المتحدة ٥٩٦ ألفا في الصناعة التركيبية وحدها .

وفي سنوات مابعد الحرب زاد سرعة تحول السكان إلى بروليتاريا في بلاد آسيا وافريقيا التي كان يسود فيها منذ فترة وجيزة اقتصاد طبيعي وعلاقات انتاج سابقة على الراسمالية . فقد ادى نمو صناعة البترول في العربية السعودية والكويت والبحرين والعراق وقطر وعدن مثلا الى ظهور جيش كبير من عمال البترول في هذه البلدان ، ويوجد اليوم حوالي ١٤٠ أو ١٥٠ ألفا من عمال البترول في هذه البلاد استبعدنا العراق كما تنمو كذلك صفوف العمال في بلاد افريقيا جنوب الصحراء فقد كان عدد العمال بالاجر في جمهورية الكونغو ٥٢٢ ألفا عام ١٩٣٨ وصلوا الى ١٫٢٠٠٫٠٠٠ عام ١٩٦٠ . وفي نفس الفترة كان عددهم في جمهورية جنوب افريقيا ٧١٣ الفا وصلوا الى ٢٫٢٤٠٫٠٠٠ عامل وفي غانا - ٦٣ الفا وصلوا الى ٣٥٠ الفا ، وفي نيجيريا ٦٢٧ الفا وصلوا الى ٧٩٠ الف وفي روديسيا الجنوبية ١٠٧٫٠٠٠ عامل وصلوا الى ٢٠٠ الف وصلوا الى ٢٦٨ الف وفي كينيا ٢٫٨٠٠ وصلوا الى ٥٦٠٫٩٠٠ . وقد وصل العدد الكلي للعاملين بالاجر في افريقيا طبقا للتقديرات التقريبية حوالي ١٥ مليون عام ٦٢ (أي من ٦ - ٧ ٪ من السكان) ووصل المجموع الكلي للعاملين بالاجر والمستخدمين في آسيا وافريقيا عام ١٩٦٢ الى حوالي ١٥ مليون نسمة .

وقد مارس ظهور ونمو الطبقة العاملة في بلاد آسيا وافريقيا تأثيراً كثيرا على تطور حركة التحرر الوطني حتى في المرحلة الاولى للازمة العامة للرأسمالية . وتحدد هذا التأثير حينئذ وهو يتحدد اليوم بالمكان الذي تشغله البروليتاريا في الحياة الاقتصادية والسياسية وارتباطاتها بجماهير الشعب العامل ، فالبروليتاريا في اي بلد راسمالي اكبر بما لايقارن النسبة المئوية بين البروليتاريا ومجموع السكان . ويرجع هذا الى ان البروليتاريا تسيطر اقتصاديا على وعصب الجهاز الاقتصادي الراسمالي بأسره ، ولان البروليتاريا تعبر اقتصاديا وسياسيا عن المصالح الحقيقية للاغلبية الساحقة من الشعب العامل في ظل الراسمالية

المجتمع الاشتراكية مرهون بقيادة الطبقة العاملة

...ية متحالفة مع الكولاك وتبعية للاستعمار

وقد استخلص لينين - وهو الذى أولى اهتماما بالغا لنضال الشرق الذين تقهرهم الامبريالية - أن البروليتاريا المستعمرات - وعلى الرغم من أنها لازالت ناشئة مدعوة تلعب دورا حاسما في الكفاح ضد الامبريالية وأوضح الاحتمالات التاريخية لحركة التحرر الوطني في المستعمرات تقهرها الامبريالية وفي البلاد التابعة تتوقف إلى درجة على النشاط السياسي للطبقة العاملة وقدرتها على قيادة لاحين وغيرهم من القوى المعادية للامبريالية وللاقطاع .

وقد كان تطور حركات التحرر الوطنى في بلاد ...يا وأفريقيا تأكيدا صارخا لنبوءة لينين . فقد ...جت الطبقة العاملة في عدد من بلاد آسيا في قيادة ...ركة التحرر الوطني ، وفي اكتساح كل أشكال ...بعية التى تربط بلادها بالامبريالية وضمان استقلالها ...طنى الحقيقى . وتطورت ثورات التحرر الوطني ...عادية للامبريالية في هذه البلدان بفضل قيادة الطبقة ...املة الى ثورات اشتراكية . ودخلت هذه البلاد ...ريق التشييد الاشتراكي .

وفي بلاد آسيا وأفريقيا التي قادت فيها البورجوازية ...ية حركة التحرير بسبب عدم كفاية تنظيم ووعي ...طبقة العاملة ظلت الثورة الوطنية الديموقراطية دون أن ...كتمل ، وانتهت المسألة بتكوين دول مستقلة وصلت فيها ... السلطة البورجوازية الوطنية ، أو البورجوازية الوطنية ...تحالف مع العناصر الاقطاعية من ملاك الارض ، ولكن ...تي في بلاد آسيا وأفريقيا غير الاشتراكية ، حيث كان ...بورجوازية قيادة الحركة ، فان الطبقة العاملة ومعها ...ماهير الفلاحين وفئات البورجوازيه الصغيرة في المدن هي ... تحملت العبء الرئيسي للنضال ضد الامبريالية ومن ...جل التحرر الوطنى .

وبعد تحقيق الاستقلال الوطني وسيادة الدولة ...ي بلدان آسيا وأفريقيا هذه ، بدأت تظهر إلى الوجود علاقات متبادلة جديدة بين طبقات وفئات المجتمع . فحين تكافح الشعوب من أجل استقلالها الوطني وضد الاستعماريين تتحد كل القوى الوطنية في جبهة وطنية واحدة .

وبعد طرد الاستعماريين وحل المهام الوطنية في اساسها تبحث الشعوب عن اجابة للمشاكل الخاصة التي تطرحها الحياة ذاتها . واول هذه المشاكل لهى حل المسألة لزراعية ومسألة الفلاحين ومشاكل الصراع بين العمل وراس المال . وتنشأ في صفوف حركة التحرر الوطني عمليات اجتماعية تولدحتما إختلافا في الآراءحول طرق تطور هذه الدول فيما بعد .

ان هذا البحث عن طرق لحل اهم المشاكل الاجتماعية في البلدان المتحررة يدور في وقت تضيق فيه مجالات عمل القوى الطبقية والسياسية وتتضاعف التناقضات الاجتماعية والصراع الطبقي . ولقد أصبح الصراع واضحا في الحياة السياسية لاغلب بلدان افريقيا وآسيا بين اتجاهين لحركة التحرر الوطني الاتجاه الاول يستهدف تعميق الثورة المعادية للامبريالية والاقطاع والسير بها حتى نهايتها وانجاز المهام الاساسية للبعث الاجتماعي والاقتصادي - أي الحل الجذري للمشكلة الزراعية (الارض لمن يفلحها) ، وتحسين ظروف معيشة الطبقة العاملة وكل الشعب العامل تحسينا اساسيا ومقرطة جهاز الدولة ونظام ادارة الدولة ويتيح هذا امكانية تطور الثورة الوطنية الديمقراطية - في القريب العاجلا - الى ثورة معادية الرأسمالية ، واعادة تنظيم المجتمع وفق مبادي اشتراكية عن طريق دولة الديمقراطية الوطنية . والطبقة العاملة هي الداعية الاساسية لهذه السياسة كالمسألة الزراعية لصالح أفقر الفلاحين . وهكذا ظل الشعار الاساسي للفلاحين « الارض لمن يفلحها » دون أن يتحقق . وانتهت الامور عند حد التطبيق - بدرجة أو أخرى - من حدود الملكية الكبيرة للأرض .

وفي رأينا أن الصراع بين هذين الاتجاهين هو العامل الحاسم في تطور ثورات التحرر الوطني في بلاد آسيا وأفريقيا في المستقبل . ونستطيع أن نلاحظ في نفس الوقت إزديادا فى حدة الصراع حول السلطة بين مجموعات من البورجوازية تصبح اليد العليا في خلاله لممثلي فئات البورجوازية الصغيرة بما فيها مثقفي البورجوازية الصغيرة والموظفين والضباط وهم يمثلون أوسع فئات صغار الملاك وصغار ومتوسطى التجار الذين يرتبطون أوثق الارتباط بالسوق الداخلى وتكمن قوة ممثلى هذه البورجوازية « الجديدة » (الجديدة من زاوية وصولها الى السلطة) في أنها أوثق أرتباطا بالشعب من البورجوازية « القديمة » المرتبطة بطبقة ملاك الارض ورأس المال الاجنبي . وهم قادرون على النضال ضد الامبريالية وبقايا العصور الوسطي بحزم أكثر من البورجوازية « القديمة » وملاك الارض الليبراليين .

بيد أن منظرى البورجوازية الصغيرة يدافعون أولا عن مصالح البورجوازية وكثيرا مايظهرون كقوة نشطة في الصراع ضد الشعب العامل والطبقة العاملة بشكل خاص - وضد مساهمته في ادارة بلاده . وتنطبق عليها كلمات لينين أنه « .. كثيرا جدا - في غالبية البلاد المتحررة .

وتشهد حقائق عديدة على ان الطبقة العاملة في الدول ذات السيادة في آسيا وافريقيا هي اكثر المناضلين تمسكا بالوصول بثورة التحرر الوطني الى نهايتها والدفاع عن المصالح الوطنية والتقدم الاجتماعي ويؤيدها في هذا اوسع فئات السكان وهكذا تنشأ امكانية حقيقية لاتحاد الطبقة العاملة مع الفلاحين والشعب العامل في المدن ، وهذا الاتحاد مدعو لان يصبح نواة جبهة وطنية واسعة .

ويساعد نضال الطبقة العاملة ضد الامبريالية وكذلك ازدياد عددها ونمو دورها في الصناعة والزراعة على تدعيم نفوذ البروليتاريا في الحياة الاقتصادية والسياسية في اغلب الدول المستقلة في آسيا وافريقيا .

وأما الاتجاه الثاني في حركة التحرر الوطني في البلاد المستقلة في آسيا وأفريقيا فيعكس السعي لحل المهام الاجتماعية والاقتصادية . والسياسية لثورات التحرر الوطني على أساس إقامة النظام الرأسمالى وتدعيمه .

والداعية الرئيسية لهذا الاتجاه هي البرجوازية الوطنية أيا كانت الفئة التى تمثلها . ويتميز هذا الاتجاه بعدم اتساعه النابع من طبيعة البورجوازية الوطنية المزدوجة وترددها السياسي ، كما يتميز بمحاولة حل التناقضات الاساسية للاقتصاد النامي على حساب الجماهير العاملة ودون مساهمة الجماهير ذاتها وعن طريق المراسيم « من أعلى » وتوضح الحياة أن البورجوازية الوطنية لم تحل أبدا - في أي بلد من بلاد آسيا وأفريقيا مسالة لها أهميتها بالنسبة للثورة وربما في أغلب الاحوال - ماتحارب بورجوازية البلاد المقهورة - وإن كانت تؤيد الحركات الوطنية - كل الحركات الثورية والطبقات الثورية بالاتفاق - في نفس الوقت - مع البورجوازية الامبريالية » بنفس الدرجة التى تنطبق بها على البورجوازية المتوسطة والكبيرة .

ومع ازدياد حدة الصراع الطبقي في كثير من بلاد آسيا وأفريقيا المتحررة تزداد باستمرار الاتجاهات المعادية للشعب في سياسة البورجوازية الوطنية . كما يظهر تعمق حدة الصراع الطبقي والصراع بين الاتجاهين الاساسيين في حركة التحرر الوطنى - أي الاتجاه البروليتارى الديمقراطي والاتجاه البورجوازي المعادى للديمقراطية بطرق مختلفة وغير متوازية في مختلف البلاد . ويتوقف نطاق هذا الصراع بشكل مباشر على درجة حدة التناقضات الاجتماعية في هذا البلد أو ذاك من بلاد آسيا وافريقيا ، وكذلك على مستوى التطور الاجتماعي والاقتصاد ومدى التمايز الطبقى وحجم الطبقة العاملة ونفوذها ، وعلى الظروف السياسية القائمة وسياسة الدوائر الحاكمة .

وفي عدد من البلاد الآسيوية والافريقية حيث أزعج قادة البورجوازية الوطنية سخط الجماهير المتزايد على سياسة الحكومة ونفوذ الاحزاب الشيوعية والعمالية ، نراهم لا يترددون في فرض أنظمة عسكرية متسلطة . وتظهرهذه الانظمة - كقاعدة - حيثما يوجد « توازن » معين للقوى ، لم تصل فيه الطبقة العاملة بعد الى درجة كافية من القوة والتنظيم تؤهلها للوصول إلى السلطة ولم تعد فيه الطبقات الحاكمة - بدورها - قادرة على حكم الجماهير بالطريق القديمة وعلى السيطرة عليها وابقائها تحت نفوذها . وهذا هو الوضع مثلا في كوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية والعراق وسوريا وغيرها . والسمة المميزة لهذه الانظمة العسكرية هو اتجاهها المعادى للديمقراطية ، والارهاب الذي تستخدمه ضد التنظيمات الديمقراطية ، وضد الشيوعيين بشكل خاص باعتبارهم أكثر أجزاء الطبقة العاملة وعيا ونشاطا ، وحظر نشاط التنظيمات الديمقراطية ، والغاء الحريات الديمقراطية البورجوازية ، وتتمتع الدوائر الرجعية التى تقبض على السلطة في هذه البلاد وتقهر نشاط الجماهير الثوري بتأييد الدوائر الامبرياليه في الولايات المتحدة الامريكيه وبريطانيا وغيرها من دول الغرب . ويشهد على ذلك المساعدة العسكريه المباشرة التي تقدمها الولايات المتحدة للأنظمة العميلة في فيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية ، والمساعدة التي تقدمها بريطانيا وغيرها من دول الحلف المركزي العدواني للنظام البعثى في العراق وسوريا .

(يتبع)

مدخل

ان المشكلة الاساسية لحركات التحرر الوطني في الدول المتخلفة هي مواجهتها لاوضاع اجتماعية غير محدد سماتها الطبقية وهذه المشكلة تقود الى كثير من التصنيفات الخاطئة للمرحلة نفسها .

وهناك نوعان من التجارب حددت المخاطر التي تواجهها حركات التحرر الوطنى .. الاول في قيادة العمال لحركة التحرر الوطني وقد قاد الى تحقيق استقلال حقيقي وضع هذا النمط في التجارب على اعتبار تحولات اشتراكية ، والثاني ويمثل قيادة البرجوازية بالتحالف مع الكولاك . . وقاد هذا النمط من التجارب الى تحقيق دول « مستقلة » ظلت مرتبطة بالاستعمار الجديد .

ويهمنا ونحن نمر في مثل هذه المرحلة اغناء الفهم لبرنامجنا الوطني لتوضيح كافة القضايا التي تثيرها المرحلة مستفيدين من التجارب الوطنية الناجحة الاخرى .

القوى الوطنية والتقدمية اليمنية أمام قضية الدورة ومهامها النضالية

تقييم التجربة الماضية ومحاكمة نقدية ثورية لجوانبها السلبية

اذا كانت تطورات الاحداث السياسية قد أوصلت القوى الوطنية اليمنية الى قناعة مشتركة حول :-

– تقييم التجربة الماضية سلباً وايجاباً على اسس علمية وثورية .

– النقد والنقد الذاتي من خلال وقفة مسؤولة لمحاكمة نقدية ثورية للجانب السلبي من تجربة العمل النضالي والسياسي للفترة المنصرمة .

– الارتفاع الى مستوى المسؤولية ، وتجاوز الماضي عبر تحول عملي جماعي وناضج .

واذا كان الامر كذلك فأنه لا يعني ان تتوقف هذه القوى وتجمد نشاطاتها الثورية منتظرة التوفيق في وجهات النظر والتقييمات المتعددة للتجربة الماضية من خلال الحوار الفكري القائم بين اطراف هذه القوى . بل يتوجب عليها ان تسير عبر خطين ينبثقان عن خط مبدئي اساسي واحد وهو :

● الايمان بالنضال الثوري المستمر والدائم حتى تتحقق اهداف الجماهير الكادحة في التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، والاستمرار بالثورة ايضا نحو تحقيق الاهداف الثورية النهائية للطبقات الكادحة .

واذا ما التقى الجميع بصدق ثوري حول هذا المبدأ الاستراتيجي العام فأن الخطين الذين يجب الاتفاق على السير عبرهما :-

١– المضي في التقييم والتمحيص للتجربة الماضية .

٢– المضي في ارساء عمل ثوري جاد وهادف ومنظم يمثل بداية طبيعية وجدية للعمل النضالي الحقيقي ، وينقل القوى الوطنية الى مواقعها التي يفترض ان تكون فيها كطليعة ثورية تقود نضال الجماهير الكادحة .

وعلينا ان نعي هنا الحقيقة النهائية .. ان التمحيص والتدقيق لاصالة اية قوى وطنية او ثورية تدعي او تطرح نفسها كطليعة ثورية تقود نضال الجماهير ، لن يتسنى او ينضج بشكله النهائي الا من خلال الانخراط والمشاركة الفعالة في العمل النضالي اليومي .. وبهذا العمل وحده ستثبت هذه القوى صدقها وامانتها في نقد اخطائها وسلبياتها في التجربة الماضية ، وفي توجهها الجاد للعمل الثوري حاضرا ومستقبلا .

نكتفي بهذا القدر من المقدمة لننتقل باختصار الى طرح ملامح محددة حول تجربة الماضي ، ومتطلبات الحاضر ، ومن ثم استكشاف طريق المستقبل .

وهذه الملامح ليست الاتسليطا لاضواء يجب اخذها في الاعتبار عند التوجه للعمل ومن اجل نجاحه .. ولعل اهم الاخطار التي تتعرض لها القضية الوطنية وقواها الجديدة ، الاخطار الناتجة عن ثغرات واخطاء وسلبيات تجربة القوى الوطنية في الفترة الماضية ، تتلخص حسب اهميتها بالآتي :-

١ – انعزال الطلائع التقدمية والوطنية عن القواعد الجماهيرية ، وافتقارها للترابط بين القمة والقاعدة .

٢ – انحصار التوعية السياسية والثورية على مستوى المدن ، والابتعاد عن الريف الذي يمثل السواد الاعظم من مجموع جماهير شعبنا الكادحة .

٣ – القصور والتشتت ، والتباين الفكري بين مختلف القوى الوطنية ، والتيارات السياسية من ناحية ، وبينها وبين الجماهير الشعبية من ناحية ثانية .

٤ – سيطرة الانانية فكراً وسلوكاً على التجمعات الوطنية المنظمة ، الامر الذي ادى الى تشتيت الصف التقدمي والوطني ، بل والى التناحر احيانا كثيرة فيما بينها ، وتصاعد الخلافات الى حد طغيانها لنسيان العدو الرئيسي ، واعتبار التناقضات الثانوية رئيسية في التفكير والعمل من اجل حسمها متجاهلين ان هذا الامر عامل مساعد للعدو الرئيسي في تحطيم وكنس القوى التقدمية بمجمل اطرافها والتناقضة اجمالا مع اهدافه ، ومتعارضة اساسا مع مصالحه .

٥ – الغرور الذي سيطر على القوى الوطنية حيث كانت تأبى نفسياتها من الوقوف امام ذاتها ، لنقد تجربتها واخطائها وسلبياتها ، ومن ثم الاستفادة من منزلقات التجربة الماضية وتحاشيها عند رسم وتنفيذ استراتيجية العمل الجديد في المستقبل .

القوى الوطنية امام حقيقة العمل الثوري ومسؤولية النضال التاريخي

تلك فيما تقدم خصائص المردود السلبي للتجربة الماضية .. اما مايلي فيمثل أضواءاً ومنطلقات للعمل الثوري في الحاضر ، وارساء طريق المستقبل .

ان مجمل تطورات الاحداث السياسية وماصلت اليه القضية الوطنية في الجمهورية العربية اليمنية ، قد اوصلت الحالة الحياتية للشعب اليمني الى :-

– قلق شديد على مصير الثورة والنظام الجمهوري ومكاسبهما التقدمية .

– تذمر شديد للحالة الاقتصادية المتدهورة للغاية .

– حقد عميق على السلطة السياسية القائمة ، وعلى مجموع تصرفاتها الارهابية والتعسفية ضد التقدميين والوطنيين ، وتعريضها البلد والثورة الى اخطار والى ردة الى الوراء .

– تهيئة نفسية لمقاومة الوضع الرجعي القائم ، وامام هذه الوضعية فأن سباق الزمن والعمل لكلا القوتين المتصارعتين على الساحة اليمنية (قوى القديم الاقطاعي والامبريالي وعملائه) وقوى الجديد الصاعد والتقدمي ، سيكون لمن يسبق ويبادر بالعمل نصيب الاسد من المعركة .. ورغم ان القوى الرجعية متفوقة بامكانياتها ومعداتها ، ورغم ان القوى الوطنية وجهت لها ضربات عنيفة – ولا زالت – ، الا ان عامل الحياة المعيشية اليومية المتدهورة والتي وصل اليها الشعب اليمني اليوم تمثل خطرا كبيرا على السلطة الرجعية القائمة ، وعاملا مساعدا للقوى الوطنية اذا ما بادرت في العمل النضالي الجدي .. والا فأن القوى الاقطاعية الرجعية الحاكمة اليوم يساندها حلفاؤها الرجعيون والامبرياليون في الوطن العربي وفي العالم ، مستغلة ظروف النكسة العربية ، وانشغال الجماهير العربية وحكوماتها الوطنية بمجابهة الخطر الصهيوني المباشر « اسرائيل » ، ستسبق بل وستنجح ولو مرحليا بمبادراتها القائمة والمستمرة لامتصاص النقمة والتذمر الشعبي ، وذلك بالاقدام على خطوات اصلاحية سطحية وشكلية ، مثل رفع سعر الريال اليمني ، وفتح مشروع او اثنين من الاعمال .. الخ .

وبهذا تكون قد موهت وغالطت الشعب ، وخدرت أو جمدت غليانها ، ولو لفترة تعطيها فرصة لتفويت هذه المسألة على القوى الوطنية ، ومن ثم تكون قد هيأت لنفسها وقتاً لارساء وتدعيم اوضاعها العسكرية والسياسية ، والاقتصادية ، والادارية .

المهام السريعة التي تقف امام اللجنة التحضيرية لجميع القوى الوطنية الديمقراطية

وامام هذه الوضعية القائمة ، وامام المسؤولية التاريخية للقوى الوطنية اليمنية ، فأنه يتوجب عليها الاخذ عمليا بأهم مستوجبات العمل النضالي الجدي ، ومحاذيره ، واهم ذلك ما يلي :-

– المبادرة السريعة لاستكمال تجمع القوى الوطنية الديمقراطية وتوحيد صفوفها وجمع كلمتها ، وتنظيم وشد قواعدها الجماهيرية .

– الاسراع في انجاز ميثاق عمل وطني تلتزم به قوى التحالف الديمقراطي ، ويمثل دليلا نظريا للنضال الوطني في هذه المرحلة .

– العمل السريع لانجاز ورسم الاستراتيجية والتكتيك للعمل المرحلي في الحاضر وفي طريق ارساء عمل ثوري متين للمستقبل .

– ارساء عمل ثوري جماعي على الارض اليمنية ، تشارك وتلتحم فيه القيادات والقواعد الجماهيرية الثورية المناضلة في الرأي والرؤيا للعمل ، من خلال التخطيط والتنفيذ ، وذلك ضمانا للديمقراطية المركزية المنضبطة والمنتجة .

– تحاشي الخلط والازدواجية في العمل الثوري ، وتحاشي تسرب عناصر او قوى انتهازية الى صف الجبهة والثورة ، وذلك ضمانا لنجاح المسيرة الوطنية الكبرى دون تعثر او تمزق او انقسامات ، وتحاشي التطلعات والتفكير والعمل لخلق كتل او تجاميع تطمح الى استغلال الثورة لذاتها بعد النجاح والانفراد بالسلطة السياسية ، دون مجموع قوى الثورة الحقيقية العاملة ضمن خط الثورة في الجبهة الوطنية الديمقراطية .

– تحاشي الانعزال ، وربط العمل الثوري المنظم ، والواعي والواسع لطبقات الشعب الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتقدم ، بالعمل السياسي الداخلي والخارجي . ومختلف النضالات اليومية المتعددة عبر استراتيجية وتكتيك الجبهة (اي بكلمة مختصرة لابد من الربط الكلي والعميق بين الايديولوجية . والاستراتيجية . والتكتيك) .

– يجب توفر النظرة البعيدة ، ومن بداية العمل القريب ، وذلك لارساء دعائم عمل ثوري مستمر ودائم لايتوقف عند حد ، او انجاز مهمة معينة ومحددة بل لابد وان يمتلك آفاقه الثورية البعيدة عبر استراتيجية وتكتيك متطور ومتجدد . حتى يرسي وضعاً اجتماعيا لاطبقياً (اي مجتمع تسوده الحرية . والديمقراطية لجماهير الشعب الواسعة الكادحة وتسوده المساواة والعدالة والتطور ، وحكم نفسه بنفسه) .

– وتتويجاً لكافة هذه المسائل الثورية يجب الاسراع في عقد المؤتمر الشعبي للقوى الوطنية والديمقراطية في اليمن ، لتنتقل بكل هذه القضايا وغيرها الى حيز العمل والتطبيق الفعلي .

هذه بعض مقومات العمل الثوري ومحاذيره والتي تطرح نفسها كمهام أساسية للمرحلة القائمة والمقبلة ، والتي على القوى الوطنية والتقدمية في اليمن ان تسارع من خلالها لانجازها .. وعلى القوى التقدمية في العالم تقديم الدعم الكامل والسخي لنضال شعب اليمن باعتباره جزءاً لايتجزأ من نضال حركات التحرر الوطني في العالم ضد الرجعية والاستعمار والامبريالية . ومن اجل الحرية والديمقراطية والتقدم .

● ●

هناك محاذير يجب التنبه لها عبر مسيرة الثورة الجماهيرية

ركن الطلاب

يشرف عليه :
الاتحاد الوطني لطلبة اليمن

حول امتحانات الثالثة اعدادى

ياجماهيرنا الطلابية .

ان الاتحاد الوطني لطلبة اليمن مؤسستكم الطليعية تتابع بأهتمام قرار وزارة التربية والتعليم الذى ينص على عقد امتحان ـ عام لطلبة السنة الثالثه اعدادي . وقد تدارس الاتحاد الوطني لطلبة اليمن هذا الموضوع من كل جوانبه ، وعقد اجتماعا مع وزير التربية والتعليم في ابريل ١٩٦٩ وناقش معه كل النقاط المتعلقة بالامتحانات المزمع عقدها لطلبة السنة الثالثة اعدادي وقد وضع ممثلو الاتحاد النقاط التالية كرأي الاتحاد حول الامتحانات :

اولا ـ ان الاتحاد الوطني لطلبة اليمن لايعارض فكرة الامتحانات .. بل انه ينظر للامتحانات من وجهتها التربوية .

ان طلبة السنة ثالثه اعدادي الحالية هم الطلبة الاكثر تأثراً بكل سلبيات الفترة الدراسية السابقة ولم يمروا بفترة دراسية مستقرة ونتيجة المنهاج الاستعمارى فهم قددرسوا سنتين كاملتين حسب المناهج القديمة ودرسوا سنه كاملة في الثالث اعدادى ثم سنه ايضا أولى ثانوى أو وهم الآن سيدرسون سنه كاملة على المنهج الجديد في الثالث اعدادى ايضاً .

ان مجموع الطلبة الذين سيقدمون للامتحان عددهم (٥٧٩) طالباً يضاف اليهم مجموعات من الطلاب في المدارس الاهلية .. ونسبة القبول هي ٣٩٨ طالبا وهذا يعنى انهناك مائتي طالب لايعرف مامصيرهم ؟؟ وبما ان الترتيبات الهادفة الى ضم هذه المجموعه لى معاهد مهنيه او غيرها لم تتوفر بعد .. فأن الاتحاد الوطني لطلبة اليمن اذ يهيب بوزارة التربية والتعليم والجهات المسؤولة نتأخذالموضوع بعين الاهتمام . وان تعمل على توفير معاهد زراعية مهنيه وتعمل حلا للاعداد الكبيره من الطلاب التي لاتقبل في المدارس الثانوية .

كما يود ان يؤكد بأن المشكلة ليست مشكلة اليوم بقدر ماهي ستكون مشكلة الغد حيث سيزداد عدد الطلبة الذين لن تتوفر لهم مقاعد في المدارس الثانوية وبالتالي مزيداً من العاطلين .

وكون المناهج التعليمية حتى الآن غير مستقرة ومحددة وهناك تباين في المستويات بين المدارس فأن على وزارة التربية والتعليم اثناء وضعها الامتحانات ان تراعي المستويات المختلفة للطلبة ايضا كافة العوامل المذكورة آنفا .

٢) ان لاتوخذ نسبة ٥٠٪ كحد أدنى للنجاح .

٣) وضع ضمانات كافية للطلبة الذين لم تتوفر لهم مقاعد في المدارس الثانوية أعتباراً للعوامل السابقة .

٤) ان تتاح الفرص للطلبة الذي يريدون الدخول في امتحانات من خارج المدرسة لاخذ شهادات عليا .

٥) السماح للطلبة من المراتب الدنيا الدخول في امتحانات المراتب العليا ويلحقون في الفصول العليا في حالة نجاحهم .

٦) ضرورة تحديد مناهج تعليمية واضحة على كافة المستويات حيث تعطى للطبة شهادة معترف بها عالميا او حتي عربياً .

٧) يرى الاتحاد ان السن الذى يصل فيه الطالب وخاصة الطالبة الى السنة الاولى ثانوى هو ١٨ـ ١٩ سنة وهذا يعني ان الطالب أو الطالبة في الفترة التي يكمل فيها دراسته الثانوية يكون قد وصل الى عمر ٢٢ ـ ٢٣ سنه وهو سن لايؤهلها للدراسة الجامعية وله تأثيرات سلبية بالنسبة للطالبات خاصة حيث ان السن لاكمال الطالبه المرحلة الثانوية هو ١٧ سنة وهذا النظام سارى المفعول في معظم الاقطار العربية .

ان الاتحاد الوطني لطلبة اليمن وهو يضع امام جماهيره الطلابية نتائج محادثاته مع وزارة التربية والتعليم يود ان يؤكد بأن عدم توفير مناهج محددة للطلاب لكافة المستويات وتحديد نوعية الشهادة وعدم وجود سياسة تعليمية واضحه ومبرمجه معناه ان يظل الطالب عرضه للاهتزاز والتعثر في حياته الدراسية ويؤكد الاتحاد الوطني انه لن يتخلى عن حقوقه النقابية وسيوضح رأيه كاملا في مسألة المناهج التربوية والسياسة التعليميه الخاطئة في بيان قادم .

الاخبار

● قابل مندوبان عن الأمانه العامه للاتحاد الوطني لطلبة اليمن وزير التربية والتعليم في ١٢/٤/٦٩م وأستعرضا معه النقاط التاليه :ـ

● امتحانات طلبة السنه الثالثه أعدادي (ونسبه القبول)

● المنهج التعليمي (والمدرسين)

● الشهادات المدرسية ونوعيتها .

وقد وضح الاتحاد الوطني رأيه كاملا في موضوع أمتحانات السنة الثالثه أعدادي وخاصة مصير الطلاب الذين لن تتوفرلهم مقاعد حسب ماسطر في بيان الاتحاد .

وقد نتج عن الاجتماع مايلي :ـ

● التزام وزاره التربية والتعليم بعدم وضع الامتحانات الا بعد أستيفاء كل مستويات الطلاب في مختلف المدارس الثانويه ، وستضع الامتحانات على أساسها .

● أن لا تؤخذ نسبه ٥٠٪ كحد أدنى للنجاح .

● يحق لاي طالب التقدم للأمتحان في مراحل عليا والالتحاق فى المدرسه في حالة النجاح .

● تعهدت وزارة التربية والتعليم بضم نسب واسعه من الطلاب في المعاهد الفنيه والتجاريه والمعهد الذى تنوى الوزارة فتحه أضافه الى نسبه منهم في معاهد علميه ـ الا أنه حتي هذه اللحظه لم تؤخذ الترتيبات اللازمه لذلك مما يضع أكثر من أستفسار لمصير الطلاب الذين لن يتحصلوا على مقاعد .

● وبالنسبة للمنهج الدراسي فقد أتفق على أن يستمر طلبة المدارس الثانويه في دراسة المنهج المصرى وأما طلبة الاعداديه والابتدائيه فتعد لهم مناهج محليه متطوره . كما أتفق على أن تعقد امتحانات سنويه لطلبة الابتدائيه والاعداديه أثناء التحول من الابتدائي الى الاعدادي ومن الاعدادي الي الثانوي وتوفير المدرسين الاكفاء لمختلف المراحل .

● وبالنسبة للشهاده المدرسيه فقد أتفق على أن تستمد من أحد الاقطار العربيه بحيث يستطيع الطالب أن يواصل دراسته العليا في الخارج بدون أعاقات كما أن تستمر أمتحانات الثقافه العامه للطلبة بصفة خاصة وتدفع نفقاتها من قبل الطلاب .

ولقد أبدى الاتحاد الوطني تحفظه حول السياسه التعليميه الحاليه حيث أنه وحتى هذه اللحظه لم تحدد سياسة تربويه للطلبة بل أن وزارة التربيه والتعليم وحتى هذه الفترة تتحفظ في اكثر من جانب ، وأكد الاتحاد على ضرورة انتهاج وتحديد سياسة تعليميه مناسبه مع طبيعة المرحلة الاجتماعية الراهنه تؤهل الطالب في المراحل القادمة للثورة .. وسيظل الاتحاد عند موقفه مطالباً بضرورة أنتهاج خط تربوى حقيقي .

● وصل الرفيق ضرار محمد عبدالوهاب عضو الامانه العامة للاتحاد قادماً من القاهره بعد أن توجه الى روسيا وسوريا والعراق وعقد الرفيق ضرار اجتماعات مع كافة اعضاء الهيئات الاداريه لروابط الطلبة وفروع الاتحاد العام هناك وذلك ضمن مهام الاعداد للمؤتمر التحضيرى الذي سينعقد في الفترة من ٢٠ـ٢٥ يوليو القادم . في المنطقة .

وقد قدم الاتحاد الوطني لطلبة اليمن ورابطة القاهرة مشروع اقتراح على ان تكون رئاسه اللجنة للأتحاد الوطني والسكرتاريه لسوريا ونيابة الرئاسه لموسكو وأمانة المال للقاهره .

ومن المحتمل أن تصدر الهيئة التنفيذيه الاتحاد العام بيان الالتزام بمقررات اللقاء الذي وقع عليه ممثلوها في اجتماعات القاهره حيث وأن الميعاد المحدد لاصدار البيان هو ١٨ من أبريل الحالي . كما أن الاتحاد مطالب بتحديد ممثل من رابطة سوريا في اللجنة الرباعية ليشاركوا في حل فروع الاتحاد العام وانتخاب هيئات إدارية جديده تمثل كافة المجموع الطلابي في المناطق المزدوجه التنظيم والتى حددها مؤتمر القاهره المنعقد في فبراير الماضي .

هذا وقد أجتمع ممثل الاتحاد الوطني بالاخوه في رابطةالقاهره عضوة اللجنة وناقش المهام الاساسيه لأعمال اللجنة ومن أهم نتائج الاجتماع .

● أرسال رسائل الى الهيئة التنفذيه للأتحاد العام ونسخ منها الى كافة الروابط وفروع الاتحاد العام لحثها على تحديد عنصرها في اللجنة واشعار فروعها بضرورة الالتزام بمقررات المؤتمر ، واصدار بيان خاص وأن الفترة المحددة ستنتهي في ١٨/٤/ ٦٩ ، لكي تتمكن اللجنة من أنجاز وتنفيذ مقررات اللقاء .

● ارسال رسالة الى رابطة موسكو وتكليفها بالاتصال بالفروع أو الراوبط المتواجده في أوربا الشرقية وتحديد مواعيد الانتخابات والتوجه مع ممثل الاتحاد العام والعضو المحايد للأشراف على الانتخابات وتقديم تقريرها للجنة .

● الاتصال بالاتحاد العالمي وأعطاؤه صورة كاملة عن اللقاء . وطلب مشاركة عضو محايد منه في اللجنة التي ستبدأ أعمالها في حالة اكتمال النصاب القانوني .

همسات ثورية

● تقف امام مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الاخير عدة قضايا للبت فيها ، خاصة وان المؤتمر يأتي في اعقاب تطورات عاشتها الصين نفسها ، اضافة الى التطورات التي تعيشها الحركة الشيوعية العالمية .

ونظرا لما للصين من ثقل ووزن عالمي ، لكونها تشكل قاعدة صلبة لاستمرارية الثوره ، وقوة رادعة لمواجهة مطامح الامبريالية العالمية — وبالذات الامريكية — ، فلقد ركزت كافة دول العالم والحركات الثورية والوطنية لسماع ماسيقوله الشعب الصيني في مؤتمره الاخير اولا حول قضية النزاع السوفيتي ، الصيني ، حيث تترقع كافة القوى التقدمية في العالم ، ان يقدم هذا المؤتمر شيئا لانهاء النزاع ، وتوحيد كافة طاقات قوى الثورة والاشتراكية لمواجهة الامبريالية العالمية .

وثانيا .. قضية استمرارية الثورة الثقافية ، وما ستليها من تجارب لتطوير الثورة واداتها الثورية لقد اثبت الشعب الصيني ابتداء من ثورية الشعبية المسلحة ، وانتهاء بالثورة الثقافية ، انه منبع دائم لتجربة الثورة .

ثالثا . قضية دور الصين في دعم حركات التحرر الوطنية ، وفي مقدمتها حركات التحرر الوطنية في فيتنام وفلسطين وادغال افريقيا وامريكا اللاتينية .

رابعا .. قضية التسليح النووى للصين ، خاصة وان الامبريالية العالمية اليوم تمارس عسفها وارهابها العالمي ، مهددة بالخطر النووي . ولذا فجميع التقدميين في العالم يتوقعون بأن يقر هذا المؤتمر سياسة استمرار وتصاعد التسليح النووى بالنسبة للصين ، لتشكل الى جانب الاتحاد السوفيتي الرادع الثوري لجابهة تعاظم تآمرات الامبريالية العالمية .

هذه هي القضايا الاساسية المطروحة امام طلائع الثورة الصينية فى مؤتمرهم الاخير ، والذى يتوقع الجميع ان يعالجها المؤتمر الى جانب قضايا اخري ، الا ان كافة التقدميين في العالم وحدهم ، هم الذين يتمنون ان تأتي نتائج هذا المؤتمر مواصلة لنتائج المؤتمرات السابقة ، لتشكل خطوة الى الامام للثورة الصينية ولجميع الحركات الثورية في العالم .

● ان التعليم خضع في كل مراحل منذ العهد الروماني ليعكس مفاهيم الطبقات الحاكمة ، اي بما معناه أن « العلم » في كل حقبة من حقب التطور البشرى خضع لمصالح وعقلانية الطبقة المسيطرة .. وسخر كافة أنواع الثقافة لخدمة وجودها .. وهذا يقودها إلى محاربة أية أفكار لاتتفق ومصالحها .. والعلم بطبيعته متطور وخاضع لتطور عقل الأنسان .. فمثلا أعدم الكثير من المفكرين البرجوازيين من قبل الحكام الاقطاعيين ابان الثورة الصناعية البرجوازية في أوروبا وهذه الطبقة البرجوازية أبان سيطرتها على السلطة في أوروبا ، لم تتوان رغم تمشدقها بالعلم عن محاربة المفكرين العلميين الذين بدأوا بطرح فكر الطبقة العاملة — الاشتراكية العلمية — بل ولقد أعدمت الكثير منهم .

ولذا فنحن في مدارسنا لابد وأن نحدث مثل هذا التطور ، وفق ماجاء في برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطى . والعقلية الاستعمارية والسلاطينيه والبرجوازية يجب أن نجتثها من برامجنا الدراسية ، والا فاننا سنقدم جيلنا الناشىء هدية لاعداء تقدمنا وتطورنا بسبب من عدم فهمنا للتطور الذي يجب أن يتحقق ، تبعاً لتطور الحياة السياسية الذى تقوده الثورة .

إن مادة التاريخ التى تصورها لنا العقلية الاستعمارية والاقطاعية بأنها مادة لدراسة البطولات التاريخية والامجاد التي يحققها الزعماء العسكريون أو الدينيون ، لابد وأن يتطور — حسب مايقره العلم اليوم — الى دراسة التطور الاجتماعي الذي مرت به المجتمعات ، وأسباب هذه التطورات والثورات التى أتت في الواقع نتيجة لتطور قوى الانتاج ، وصدامها مع العلاقات الانتاجية القديمة ، وليست كما صورت لنا نتيجة لادوار البطولات الفردية الخارقة .

ومادة العلوم التى صورت لنا مواضيعها مجزأة بدروس لاتربطها ببعض الا السنة الدراسية التي مررنا بها ، يجب ان تفهم على حقيقتها كمراحل متلاحقة تعكس تطور الفكر والعقل الانساني هذا التطور الذى قاد الى المعجزات العلمية التى تبني عليها اليوم حضارة الانسان . إضافة إلى فهمنا مادة العلوم على أسس علمية تعكس التطور الذى تعيشه المادة وتحولها من كم الى كيف ، وبالتالي نوع والعكس بالعكس .

ومادة التربية الوطنية ، والادب ايضاً ، التي جرعنا من خلالها بوطنية البرجوازية والاقطاع وأدبهما .. لابد وأن تدرس وفق توجهنا الثوري الاشتراكي . فالادب هو أدب نضالات القوي المنتجة وصراعها مع القوى المتحكمة وعلاقات الملكية عبر التاريخ .. وكذلك يجب أن تكون التربية الوطنية مادة تحريضية لجيلنا الصاعد كي يواكب مسيرة الثورة بفهم ثوري وعلمى .

وطالما ان التحالفات الطبقية التي حكمتنا طويلا قد جرعتنا فكرها وعقلانيتها باسم العلم ، فأن مانطلبه اليوم من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم هو وضع القضايا والمواد الدراسية على اسس علمية لا أكثر .. وتعميم العلم وحده من شأنه ان يعرفنا دائما بالحقيقة والحقيقة دائما ثورية وكل مانطلبه هو ان يشمل التغيير الذي اقره البرنامج دهاليز وزارة التربية ومدارسها .

تصريح لنقابة الصناعات المنوعة

ادلى ناطق باسم نقابة الصناعات المنوعة بتصريح مفاده ، بأن النقابة كانت قد تقدمت بطلب عقد جلسة مع شركه العيسائي للتعبئة (كندا دراي) للتفاوض بخصوص بعض القضايا العمالية المتفق حولها ، وان الشركة تهربت من الجلوس مع المسئوولين في نقابة الصناعات المنوعة ، بالرغم من تدخل الاتحاد العام للعمال ، وتجاهلت مرارا رسائل المسئوولين في النقابة .

واضاف الناطق قائلا : لقد حرصت النقابة على تجنب اتخاذ موقف تجاه الشركة باعتبارها جزأ من الراسمال الوطني ، بالرغم من وجود قضايا معلقة منذ ١٥ أغسطس ١٩٦٨ م ، كما أن النقابة تأسف لهذه التصرفات اللامسؤولة من جانب المسؤولين في الشركة الا انها مضطرة للحفاظ على الحد الادنى من مصالح العمال باتخاذ هذا الاجراء الوقائي ، حيث اجتمع مسؤولو نقابتي الصناعات المنوعة ونقابة الميناء والمواصلات وقرروا مبدأ مقاطعة انزال كافة البضائع الواردة أو المصادرة للمؤسسة التجارية العيسائية وعدم التعاون معها في الميناء .

اذاعيات

● ان مشروع الملك حسين فيه نوع من العقل الذي نادينا به طويلا .

(الملك فيصل في تعقيبه على مشروع الملك حسين)

هذا العقل الذى بقى وبالا وعارا على امتنا سنين طويله في طريقه الي الزوال حتما .

« صوت العمال »

● لايمكننا الا ان نشيد بالدور الطليعي للسعودية في المجال العربي والاسلامي .

« العمري »

شهادتك هذه جاءت متاخرة عشرين سنه على الاقل الا انها صك جديد يثبت عمالتكم للقوى التى تعمل السعودية ليل نهار من اجلها .. امريكا .

(صوت العمال)

● هناك طريق واحد امام العرب لانقاذ الموقف في الشرق الاوسط . انه الحل السياسي فقط ولا غيره !

(مندوبو امريكا وبريطانيا)

ان القوى التى اوجدت اسرائيل بالقوه لايمكن اقناعها بعدالة قضيتنا الا بالقوة .. والقوة فقط هي الحل السياسي معكم .

(صوت العمال)

● ان عبدالقوي مكاوي قد عاد الى الجمهورية العربية اليمنيه .

(اذاعة صنعاء وتعز)

يبدو ان المكاوي يقدس قاسم منصر كثيرا بحيث لم يجرؤ ان يأتي الي صنعاء قبل دخول الفريق قاسم منصر .

(صوت العمال)

(بقية من ص ١)

ورابع هذه القضايا وآخرها أصرار اعضاء البعثة السعودية على ضرورة تصفية الجيش اليمنى في الشمال واستبداله بجيش جديد من القبائل ، ستتكفل الحكومة السعودية في تدريبه وتسليحه وصرف معاشاته ، وذلك قبل اقدام السعوديه على الاعتراف بنظام الحكم الاقطاعي في شمالنا اليمنى ، وعلى أن تبقي مسألة الاعتراف واردة ، حتى تحين الفرصة لذلك ، حفاظا على المصالح المتبادلة ، والتى قد تتعرض لردود فعل شعبية قوية قد يسببه هذا الاعتراف .

هذا وقد غادرت البعثة السعودية السرية ، والتي كانت برئاسة احد انجال الملك فيصل بعد أن تأكدت من استكمال التفاهم حول كافة النقاط التى تهم كلا من النظامين الرجعيين العميلين للامبريالية .

وقد بدأت بالفعل بوادر هذا الاتفاق ، والتي تمثلت بدفع حكومة العمرى المتواصل لقوى المرتزقة على حدود بيحان للقيام بأعمال التخريب ، والتى سحقت في الآونة الأخيرة بفعل صمود قواتنا المسلحة وقواتنا الشعبية لحماية الثورة ومكاسب الشعب الثورية .

ويربط المراقبون بين الاجراءات الرجعية التي تقدم عليها حكومة العمري الرجعية وبين تصريحات ادوارد هيث خلال زيارته لمناطق الخليج العربي المحتل ، والتي اكد فيها تمسك الحكومة البريطانية بالابقاء على قواعدها العسكرية في مناطق الخليج العربي ، وعلاقة كل هذا بتصريحات الملك حسين الاخيرة القذرة ، حول القضية الفلسطينية ، لتشكل تكامل مخطط قوى الرجعية العربية والامبريالية العالمية ، الهادف تطويق الحركات الثورية العربية في كل من الخليج العربي واليمن وفلسطين المحتلة ، تمهيدا لتصفيتها .

هذا وتأتي في مواجهة هذه المخططات الرجعية والامبريالية ، والتى تتحمل حكومة العمرى مسؤولية تحقيقها على الساحة اليمنية ، اقدام القوى الوطنية والديمقراطية في الشمال اليمني بعقد مؤتمرها الشعبي العام ، والذي سيعقد على ارض شمالنا اليمني ، ليؤكد توجه هذه القوى على تصحيح خط الثورة عبر كنس الحكم الاقطاعي من على ارض يمننا الشمالية نهائيا .